الأمم المتحدة

S/2014/525

مجلس الأمن

Distr.: General
23 July 2014
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير الخامس عملا بالفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) والفقرة ١٠ من قرار المجلس ٢١٦٥ (٢٠١٤)، اللتين طلب فيهما المجلس إلى الأمين العام أن يوافيه كل ٣٠ يوما بتقرير عن تنفيذ جميع أطراف النزاع السورية للقرارين.

٢ - ويغطي التقرير الفترة من ١٨ حزيران/يونيه إلى ٢١ تموز/يوليه ٢٠١٤. وتستند المعلومات الواردة في التقرير إلى البيانات المتاحة لدى الجهات الفاعلة في الأمم المتحدة في الميدان، فضلا عن التقارير المقدمة من مصادر متاحة للعموم ومصادر تابعة لحكومة الجمهورية العربية السورية.

ثانيا - التطورات الرئيسية

ألف - التطورات السياسية/العسكرية

٣ - استمر النزاع وارتفاع مستويات العنف عبر الجمهورية العربية السورية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وخاصة في محافظات حلب وحماة ودير الزور وريف دمشق والحسكة وحمص وإدلب ودرعا. واستمر القصف الجوي العشوائي من قبل قوات الحكومة والقصف العشوائي من جانب المعارضة المسلحة، والجماعات المتطرفة والتي حدِّدت بوصفها جماعات إرهابية[(١)]، مما نجم عنه وفيات وإصابات وحالات نزوح بين المدنيين.

(١) في ٣٠ أيار/مايو ٢٠١٣، حدِّدت جماعة الدولة الإسلامية، سابقا الدولة الإسلامية في العراق والشام، وجبهة النصرة، باعتبارهما جماعتين إرهابيتين وفقا لأحكام قرار مجلس الأمن ١٢٦٧ (١٩٩٩). وتعمل هاتان الجماعتان في الجمهورية العربية السورية.

250714 250714 14-58046 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

٤ - وفي محافظة حلب، واصلت القوات الحكومية القصف الجوي العشوائي واستعمال البراميل المتفجرة على المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في ريف حلب، وأفادت التقارير بمقتل مئات الأشخاص، بمن فيهم نساء وأطفال وشيوخ. ويظهر تحليل للصور المرسلة من الأقمار الصناعية أجرته منظمة رصد حقوق الإنسان أن القوات الحكومية واصلت قصفها الجوي والبري الشديد للأحياء التي تسيطر عليها المعارضة في مدينة حلب في الفترة من ٦ حزيران/يونيه إلى ١٤ تموز/يوليه ٢٠١٤، كما يظهر التحليل ما لا يقل عن ١٣٠ من المواقع التي لحقت بها أضرار جسيمة في المدينة. وهناك اتساق بين معظم المواقع التي لحقت بها أضرار جسيمة والتي حددتها منظمة رصد حقوق الإنسان وعمليات القصف الجوي، وبالتحديد أثر البراميل المتفجرة التي ألقيت من الطائرات المروحية، حيث اشتد التركيز على الأحياء السكنية الرصافة وهنانو والشيخ سعيد والحيدرية وصاخور وطريق الباب وضهرة عواد. وفي الوقت نفسه، كثفت جماعات المعارضة المسلحة قصفها العشوائي على المناطق التي تسيطر عليها الحكومة في مدينة حلب. وعلى سبيل المثال، ففي ٨ تموز/يوليه، سقط ما لا يقل عن ١٠ من قذائف الهاون والقذائف المحلية الصنع (المصنعة من أسطوانات الغاز والتي يطلق عليها اسم ''صواريخ جهنم'') على مناطق تحت سيطرة الحكومة في الميدان والعزيزية والأشرفية وشارع النيل مما أدى إلى مقتل وإصابة الكثير من المدنيين وحدوث أضرار جسيمة.

٥ - وفي محافظة درعا، استخدمت البراميل المتفجرة في قصف المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، بما في ذلك درعا القديمة، وإنخل، ونوى. وفي ١٦ تموز/يوليه، انفجرت قنبلتان في وسط أحد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في درعا، ما أدى إلى مقتل تسعة لاجئين فلسطينيين، وثلاثة أشخاص آخرين، وإصابة العديد غيرهم بجروح. وفي ٢٩ حزيران/يونيه، أدت الغارات الجوية الحكومية على بلدة سلقين وكفر نبل، في محافظة إدلب، إلى وفاة العشرات من المدنيين.

٦ - ولا تزال المدن والبلدات التي تسيطر عليها الحكومة عرضة للقصف العشوائي بمدافع الهاون والقذائف والأجهزة المتفجرة المرتجلة المحمولة على مركبات من جانب جماعات المعارضة المسلحة والمتطرفين، وخاصة في مدن حمص ودمشق وريف دمشق وحماة. وأدى هجوم على إحدى ضواحي حماة إلى مقتل ٣٤ شخصا على الأقل في ٢٠ حزيران/يونيه؛ وفي هجوم آخر قتل ما لا يقل عن ١٥ شخصا في حي دف الشوك بريف دمشق؛ بينما قتل ستة أشخاص آخرين في منطقة وادي الدهب في حمص. وفي ١٩ تموز/يوليه، انفجر جهاز متفجر مرتجل محمول على مركبة في دوما المكتظة بالسكان ما أدى إلى مقتل ٢٢ شخصا

على الأقل وإصابة أكثر من ٥٠ بجروح. وفي دمشق، ازدادت حدة القصف العشوائي من جانب جماعات المعارضة المسلحة والمتطرفين في الفترة بين ١١ و ١٧ تموز/يوليه، مما أدى إلى وقوع خسائر في الأرواح بين المدنيين. وعلى سبيل المثال، أدى القصف الذي وقع في ١٦ تموز/يوليه، إلى مقتل أربعة أشخاص وجرح ٢٢ شخصا في حي الشعلان.

٧ - ويتزايد استهداف جميع الأطراف في النزاع للخدمات الحيوية مما أدى إلى حالات انقطاع في الإمداد بالمياه الصالحة للشرب والكهرباء. وهذا يؤدي إلى تفاقم مشكلة المياه والمرافق الصحية المتردية بالفعل والظروف الصحية في مناطق النزاع، مما يؤدي إلى زيادة مخاطر تفشي الأمراض التي تنقلها المياه. وفي مدينة حلب، أدت الأضرار التي لحقت بالمحطة الرئيسية لضخ المياه على يد جماعات المعارضة في ٢ حزيران/يونيه إلى استمرار الحد من إمدادات المياه لقرابة ٢,٥ مليون شخص، منهم ما يقرب من مليون شخص يحتاجون إلى مساعدة فورية. وتجري المفاوضات منذ ٢ حزيران/يونيه بشأن إتاحة إمكانية الوصول إلى محطة ضخ المياه لإجراء إصلاحات وتوفير الوقود. وفي ١٩ تموز/يوليه، بدأ إصلاح الأضرار التي لحقت بشبكة المياه بعد السماح للفنيين بالوصول إلى موقع الشبكة. ومن المتوقع إنجاز الإصلاحات خلال شهر واحد. وفي ٢٣ حزيران/يونيه، كانت إمدادات الطاقة في مدينة إدلب متقطعة بسبب عمليات القطع التي تقوم بها جماعات المعارضة المسلحة في المناطق الريفية التي توجد بها كابلات الكهرباء. وأدى ذلك إلى خفض توافر إمدادات المياه في المدينة.

٨ - وفي ٢٩ حزيران/يونيه، أعلن تنظيم الدولة الإسلامية الخلافة الإسلامية، بحيث تمتد من محافظة حلب إلى محافظة ديالى في شرق العراق. ويقدر عدد سكان هذه المنطقة بما يصل عددهم إلى نحو سبعة ملايين نسمة. واشتدت حدة القتال في الجمهورية العربية السورية بين الدولة الإسلامية وحكومة الجمهورية العربية السورية وجماعات المعارضة المسلحة في دير الزور والرقة والحسكة والمناطق الكردية الواقعة شمالي محافظة حلب مما أدى إلى نزوح ما بلغ مجموعهم ٢٥٠ ٠٠٠ شخص.

٩ - وأدت التطورات الأخيرة في محافظة نينوى في العراق إلى حدوث عمليات نزوح إلى أجزاء في شمال شرقي البلد وإلى انعدام الأمن في المناطق الواقعة على طول الحدود السورية العراقية. وشرعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تسجيل قرابة ٣ ٠٠٠ من اللاجئين العراقيين القادمين حديثا إلى الجمهورية العربية السورية، في حين قام نحو ١ ٠٠٠ من السوريين الذين سبق لهم التماس اللجوء في العراق بعبور الحدود من جديد

عائدين إلى الجزء الشرقي من البلد. وتشير التقديرات إلى أن مئات السوريين يعودون إلى الجمهورية العربية السورية على أساس يومي.

١٠ - وفي حين أن الأمم المتحدة لا تملك الوسائل التي تمكنها من التحقق بصورة مستقلة من عدد المقاتلين غير السوريين وبلدانهم الأصلية، فإن مقاتلين غير سوريين من عدد من البلدان يشاركون بصورة متزايدة في القتال الدائر في الجمهورية العربية السورية، ويدعمون جميع أطراف النزاع، بما في ذلك جماعات مصنفة بأنها جماعات إرهابية. وفي ٢٩ حزيران/يونيه، أصدرت الدولة الإسلامية بيانا أعلنت فيه أن الخلافة التي أعلنتها تشمل الجنسيات التالية: القوقازية، والهندية، والصينية، والشامية (شرق المتوسط)، والعراقية، واليمنية، والمصرية، وشمال أفريقية، والأمريكية، والفرنسية، والألمانية، والأسترالية. ويواصل أيضا مقاتلون غير سوريين دعم القوات الحكومية السورية، حيث تفيد تقارير بوجود مقاتلين تابعين لحزب الله اللبناني يعملون إلى جانب قوات الحكومة في محافظات حلب ودرعا ودمشق. وتشير تقارير لم يتم التحقق منها إلى أن عددا من المليشيات العراقية الشيعية، التي حاربت دعما للقوات الحكومية السورية، في ريف دمشق بصورة أساسية، عادت إلى العراق لصد التقدم الذي حققته الدولة الإسلامية مؤخرا في ذلك البلد.

١١ - وهناك عدد من المفاوضات الجارية بشأن التوصل إلى اتفاقات لوقف إطلاق النار بين الحكومة وجماعات المعارضة المسلحة، بما في ذلك في اليرموك وحمص ودرعا. ففي اليرموك، تم التوصل إلى اتفاق بين السلطات السورية وجماعات المعارضة المسلحة على وقف الأعمال العدائية في ٢١ حزيران/يونيه. بيد أن التقارير تشير إلى أن الاتفاق لم ينفذ بالكامل بعد، وأن مزيدا من المفاوضات لا تزال تُجرى. وفي حمص، لا تزال المفاوضات مستمرة في ضاحية الوعر بشأن وقف لإطلاق النار. وكان وقف لإطلاق النار قد بدأ في الوعر في ٢٦ حزيران/يونيه لكن تم خرقه في ٢٩ حزيران/يونيه إثر ورود تقارير بحدوث عمليات قصف. وفي درعا، تجري حاليا مفاوضات بشأن وقف لإطلاق النار في درعا البلد، بما في ذلك مع جبهة النصرة.

١٢ - وفي ٢٢ حزيران/يونيه، أسفر إطلاق للنار على الجولان الذي تحتله إسرائيل عن مقتل مراهق إسرائيلي وجرح ثلاثة الآخرين. وأطلقت قوات الدفاع الإسرائيلية عدة رشقات من نيران المدفعية وشنت ضربات جوية في الساعات الأولى في اليوم التالي. ولم يتأثر بذلك أي من الأفراد التابعين لقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك.

باء - حقوق الإنسان

١٣ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تلقى تقارير عن الاعتقال التعسفي والاحتجاز والتعذيب وسوء المعاملة، التي يزعم ارتكابها على يد أفراد الأجهزة الأمنية السورية. وتلقت المفوضية معلومات تشير إلى أن ما لا يقل عن سبعة محتجزين توفوا نتيجة للتعذيب في مرافق احتجاز تديرها الحكومة، بما في ذلك في فرع المخابرات العسكرية في دمشق وفي فرع الأمن السياسي في حماة. وفي غضون ذلك، تلقت مفوضية حقوق الإنسان تقارير تفيد بأنه في الفترة بين ١٨ و ٢٢ حزيران/يونيه اقتادت قوات الأمن ما لا يقل عددهم عن ١٢ من المدنيين في حي السلمية بحماة دون إبداء أسباب لاحتجازهم. ولم تقم الحكومة بعد بوضع آلية للتحقيق في مزاعم جادة وذات مصداقية حول التعذيب وسوء المعاملة.

١٤ - وفي حمص، تلقت المفوضية تقارير تفيد بأن أكثر من ١٠٠ من المحتجزين الذين تم إجلاؤهم من حمص القديمة يجري اعتقالهم في مواقع شتى في حمص إثر نقلهم من مدرسة الأندلس. وتلقت المفوضية تقارير تفيد بأن بعض هؤلاء الأشخاص الذين تم إجلاؤهم تعرضوا للتعذيب وسوء المعاملة خلال استجوابهم من قبل أعضاء فروع الأمن في مبنى مدرسة الأندلس. ولا يزال هناك حاليا نحو ٢٩ أسرة و ٤٠ رجلا محتجزين في المبنى وهم عاجزون عن مغادرته لأنهم لا يحملون أي وثائق أو لأنهم يفضلون البقاء هناك بسبب انعدام الأمن في مناطقهم الأصلية.

١٥ - وحتى ٧ تموز/يوليه، كان مصير ما لا يقل عن ٢٠٠ من السجناء والمحتجزين من سجن حلب المركزي لا يزال مجهولا. وفي ٢٥ حزيران/يونيه، بعثت المفوضية بمذكرة شفوية إلى حكومة الجمهورية العربية السورية فيما يتعلق بوضع هؤلاء المحتجزين، ولكن لم يرد أي رد حتى ١٦ تموز/يوليه. وتشير المعلومات التي حصلت عليها المفوضية إلى أن الأوضاع في أماكن الاحتجاز المؤقتة، مثل مدرسة الوحدة التي نقل إليها السجناء من سجن حلب المركزي في أيار/مايو ٢٠١٤، ما زالت مكتظة وغير إنسانية.

١٦ - ولا يزال الأطفال هم الأشد تضررا بالنزاع. ووفقا لتقرير لمنظمة رصد حقوق الإنسان، فإن جماعات المعارضة المسلحة، بما في ذلك الجيش السوري الحر، وجبهة النصرة، والدولة الإسلامية، ووحدات حماية الشعب، تقوم بتجنيد واستخدام الأطفال دون سن الثامنة عشرة في القتال، والقيام بأدوار في الدعم المباشر. ومع ذلك، فإن بعض الجماعات المسلحة قد اتخذت خطوات من أجل إنهاء استخدام الأطفال في النزاع. وفي ٥ تموز/يوليه، قامت وحدات حماية الشعب، ووحدات حماية المرأة، والإدارة الذاتية الديمقراطية في روج أفا

بتسريح ١٤٩ طفلا من صفوفها، وقامت بالتوقيع على صك الالتزام الخاص بحماية الأطفال في النزاعات المسلحة الذي وضع في إطار نداء جنيف للمنظمات غير الحكومية.

١٧ - وفي ٢٩ حزيران/يونيه، قتلت أربع فتيات وأصيب أربعة أطفال آخرين بجروح وهم في طريق عودتهم من المدرسة إثر سقوط قذائف هاون أمام مدرسة ثانوية في الرستن بريف حمص. وفي الوقت نفسه، فحتى ١٤ تموز/يوليه، كان نحو ١٣٠ من بين ١٥٣ طالبا كانت الدولة الإسلامية قد اختطفتهم في ٢٩ أيار/مايو في قرية عين العرب لا يزالون محتجزين لدى الجماعة.

١٨ - وذكرت الحكومة أنه تم العفو عن ١ ٢٠٥ أشخاص في الفترة من ٣ إلى ١٦ تموز/يوليه ٢٠١٤ بموجب المرسوم التشريعي رقم ٢٢ المؤرخ ٩ حزيران/يونيه ٢٠١٤. ووفقا لما أوردته التقارير، فإن محافظ حمص ذكر أنه تم العفو عن ١١٨ من الرجال المحتجزين في مبنى مدرسة الأندلس. على أن مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لم تتمكن من التحقق من هذه المعلومات.

١٩ - وأُبلغت المفوضية بأن الدولة الإسلامية لا تزال تحتجز قرابة ٢٥٠ من المدنيين، بما في ذلك نحو ١٦٠ من العمال المهاجرين، الذين اختطفوا منذ نحو ستة أشهر لدى عودتهم إلى قرية كوباني/عين العرب من العراق. وتلقت المفوضية أيضا تقارير تفيد بارتكاب مذبحة في ٩ تموز/يوليه في بلدة خطاب في محافظة حماة، حيث أفادت التقارير بمقتل ١٤ مدنيا على يد مسلحين مجهولين.

٢٠ - وفي ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٤، أصدر مجلس حقوق الإنسان قرارا بشأن استمرار التدهور الخطير في حالة حقوق الإنسان والحالة الإنسانية في الجمهورية العربية السورية، طالب، في جملة أمور، بوضع حد للعنف، بما في ذلك وقف الاستخدام العسكري للمرافق الطبية والمدارس، والتعاون التام من جانب حكومة الجمهورية العربية السورية مع لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية. وفي ٤ تموز/يوليه، نظرت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة في التقرير الدوري الثاني للجمهورية العربية السورية (CEDAW/C/SYR/2)، مشيرة إلى مجموعة من التحديات في مجال حقوق الإنسان والانتهاكات التي تواجهها النساء والفتيات في البلد.

٢١ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمر المنع المفروض على دخول الجمهورية العربية السورية بالنسبة لأعضاء لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وآليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بما في ذلك المكلفون بولايات في إطار الإجراءات الخاصة.

جيم - وصول المساعدة الإنسانية

٢٢ - يظل قرابة ١٠,٨ ملايين شخص بحاجة إلى مساعدة إنسانية عاجلة داخل الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك أكثر من ٦,٤ ملايين شخص من المشردين داخليا. ويقدر الآن أن ٤,٧ ملايين شخص يقيمون في مناطق يصعب الوصول إليها. ويشمل هذا على الأقل ٠٠٠ ٢٤١ شخص لا يزالون يعيشون في مناطق تحاصرها قوات الحكومة أو المعارضة.

٢٣ - ولا يزال انعدام الأمن وما يواجه تنفيذ الإجراءات الجديدة لختم الشاحنات التي وضعتها الحكومة من تحديات يؤثران على استدامة توفير المعونة. واستمرت خلال الفترة المشمولة بالتقرير المفاوضات المكثفة التي تجريها الأمم المتحدة مع الحكومة من أجل حل هذه المسائل. وفي حزيران/يونيه، ظلت المساعدات الغذائية أقل مما كانت عليه في الربع الأول من هذا العام، حيث لم تصل إلا لنسبة ٨١ في المائة من المستهدفين، مقابل ٩٧ في المائة في آذار/مارس. ومع ذلك، فقد بدأت المساعدات الغذائية تتزايد في تموز/يوليه بفضل بعض التقدم المحرز في المفاوضات. وبحلول ١٥ تموز/يوليه، أرسل برنامج الأغذية العالمي حصصا غذائية لما يقرب من ١,٦ مليون شخص، أي بزيادة قدرها حوالي ١٥ و ١٠ في المائة مقارنة بنفس الفترة من أيار/مايو وحزيران/يونيه، على التوالي.

٢٤ - ويظل من الصعب للغاية إيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها بالنظر إلى الإجراءات الجديدة التي أضفت مزيداً من المركزية على الموافقات. وبوجه عام، لم تصل المساعدة سوى إلى ٤٩ (أو ١٧ في المائة) فقط من ٢٨٧ من المواقع التي جرى تحديدها بوصفها محاصرة أو يصعب الوصول إليها. وقد انخفض عدد الأشخاص الذين تم الوصول إليهم في المواقع التي يصعب الوصول إليها منذ الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وقد وصلت المساعدة الغذائية من برنامج الأغذية العالمي ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) إلى ٨٣٨ ٩٥ شخصا في ١٤ موقعا يصعب الوصول إليها خلال الفترة المشمولة بالتقرير مقابل ٨١٩ ٣٤٨ شخصا خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وفي الفترة من ١٨ حزيران/يونيه إلى ٢١ تموز/يوليه، قدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة الأصناف غير الغذائية إلى ٠٩٠ ٦٢ شخصا في ٢٩ موقعا من المواقع التي يصعب الوصول إليها بالقياس إلى ٩٦٠ ٢٦٨ شخصا خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق.

٢٥ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، فإن جماعات المعارضة المسلحة والجماعات التي صنفت بوصفها جماعات إرهابية قد حدَّت بشدة من إمكانية الوصول إلى المحافظات الشرقية. ولا تزال دير الزور تعاني من القيود المفروضة على الوصول نتيجة لجهود جماعة

الدولة الإسلامية الرامية إلى عرقلة الوصول إنسانيا وتجاريا إلى المحافظة من الرقة والحسكة وجنوب المنطقة الصحراوية – وهي المناطق التي تسيطر فيها الجماعة على جميع الطرق الموصلة الرئيسية. ويُقدَّر أن عدد المتأثرين بذلك يناهز ٠٠٠ ٧١١ مدني. وبالمثل، ففي الرقة، تعرقل الدولة الإسلامية وجماعات المعارضة المسلحة الوصول إنسانيا وتجاريا إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الآخرين. ونتيجة لذلك، فإن الوصول إلى الحسكة مقيَّد أيضا.

٢٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت وكالات الأمم المتحدة وشركاؤها جهودها الرامية إلى تقديم المساعدة إلى من هم في حاجة إليها. وفي حزيران/يونيه، أرسل برنامج الأغذية العالمي الغذاء إلى أكثر من ٣,٤ ملايين شخص عبر ١٣ محافظة من بين المحافظات الأربع عشرة. وعادت شحنات الكلور التي قدمتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) بالنفع على ١٦,٥ مليون شخص استفادوا بالمياه النظيفة. ومن أجل مواجهة أزمة المياه في حلب، قدمت اليونيسيف خدمات نقل المياه بالشاحنات والوقود إلى محطات المياه بالشراكة مع المنظمات غير الحكومية والبلديات ومؤسسة مياه حلب. وفي الفترة من ١٨ حزيران/يونيه إلى ٨ تموز/يوليه، أرسلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مواد الإغاثة الأساسية إلى ٢٢٢ ٢٤٣ شخصا، من بينهم الكثيرون من النازحين من مناطق يصعب الوصول إليها. وقدمت منظمة الصحة العالمية المساعدات الطبية إلى أكثر من ٢,١ مليون شخص.

٢٧ - وفي مذكرة شفوية مؤرخة ١٤ تموز/يوليه، طلبت وزارة الخارجية من وكالات الأمم المتحدة إرسال مساعدات إنسانية إلى عدرا العمالية وعدرا البلد وريف دمشق، حيث أن هذه المناطق لم تتلق مساعدات من الأمم المتحدة لأكثر من ستة أشهر.

المناطق المحاصرة

٢٨ - هناك قرابة ٠٠٠ ٢٤١ شخص لا يزالون محاصرين – منهم ٠٠٠ ١٩٦ في المناطق التي تحاصرها القوات الحكومية في معضمية الشام والغوطة الشرقية وداريا ومخيم اليرموك، و ٠٠٠ ٤٥ شخص في المناطق المحاصرة من قِبَل قوات المعارضة في نبل والزهراء.

٢٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم تصل المساعدات إلا إلى اثنتين من المناطق المحاصرة: وهما مخيم اليرموك ومعضمية الشام. وجرى توزيع الغذاء على ٠٨٤ ٤٢ شخصا، والأصناف غير الغذائية على ٠٠٠ ٢٠ شخص، أو بنسبة ١٧,٤ في المائة و ٨,٢ في المائة، على التوالي، من الأشخاص القاطنين في مناطق محاصرة.

٣٠ - الغوطة الشرقية: لا يزال ١٥٠ ٠٠٠ شخص محاصرين في الغوطة الشرقية. وقُدم في ٩ تموز/يوليه طلب إيفاد قافلة إلى دوما في الفترة من ١٤ إلى ١٦ تموز/يوليه بهدف مساعدة ٥٠ ٠٠٠ شخص. ولم يرد من الحكومة جواب حتى الآن. وكانت آخر مرة قدمت فيها مساعدة إنسانية إلى الغوطة الشرقية (دوما) في ٢٤ أيار/مايو.

٣١ - معضمية الشام: نتيجة لوصول أشخاص جدد من داريا، زاد عدد سكان المدينة من ٢٠ ٠٠٠ إلى ٤٠ ٠٠٠ نسمة. وبالرغم من استمرار سريان وقف إطلاق نار على الصعيد المحلي، فإن المدنيين داخل المدينة يواجهون نقصا في الاحتياجات الأساسية وقيودا على التنقل. وبعد مفاوضات مكثفة، وفي ظل تقديم ٢٠ طلبا من أجل الوصول إلى المنطقة منذ آذار/مارس ٢٠١٣، استطاع فريق مشترك بين الوكالات الوصول إلى المدينة بالإمدادات في ١٤ تموز/يوليه. وكان مقررا أصلا حدوث ذلك في ٩ و ١٠ تموز/يوليه، ولكن ووجهت تأخيرات تعزى إلى المفاوضات الموسعة المتعلقة بنوعية الإمدادات وكمياتها وإجراءات نقل الشاحنات وما تم فرضه من إجراءات إضافية للفحص والتجهيز. وفي الفترة من ١٤ إلى ٢١ تموز/يوليه، شرعت سبع قوافل في تقديم الإمدادات لما يبلغ مجموعهم ٣٠ ٠٠٠ شخص - من بينهم ٢٠ ٠٠٠ داخل المنطقة المحاصرة من المعضمية و ١٠ ٠٠٠ في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة في البلدة. ولم يُسمح للقافلة بحمل أي لوازم طبية، بما في ذلك معدات الرعاية الصحية الأولية للأطفال، في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني. ومع ذلك، فقد وصلت عيادتان متنقلتان تابعتان للهلال الأحمر العربي السوري إلى المنطقة وقدمتا الخدمات الطبية وألف جرعة من اللقاحات (التحصين ضد شلل الأطفال والتحصين الدوري) في ١٥ و ١٦ و ١٧ و ٢١ تموز/يوليه. ولا تزال الحالة الصحية حرجة إذ أنه لا يوجد سوى مركز صحي واحد في المنطقة يعاني من نقص خطير في الأدوية.

٣٢ - داريا: يظل زهاء ٤ ٠٠٠ شخص محاصرين في داريا بريف دمشق، مع عدم إمكان إيصال المساعدة إليهم خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ونتيجة لما طرأ من تزايد على وتيرة العمليات العدائية، فرَّ ما يُقدَّر عددهم بأربعة آلاف شخص من داريا إلى معضمية الشام المجاورة. وكانت آخر مرة تم فيها إيصال المساعدة إلى داريا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢.

٣٣ - مخيم اليرموك: لا يزال ١٨ ٠٠٠ شخص محاصرين في مخيم اليرموك. ووصلت الأونروا إلى مخيم اليرموك في الفترة من ٧ إلى ١٣ تموز/يوليه، وفي الفترة من ١٦ إلى ١٩ تموز/يوليه، حيث زودت ٢٢ ٠٨٤ شخصا بالطرود الغذائية، بعد مرور أكثر من شهر من الانقطاع عقب توزيعها للغذاء في ٢٣ أيار/مايو، وتوزيعها للأصناف غير الغذائية في

٧ حزيران/يونيه. ولا تزال عمليات التوزيع غير كافية لتغطية الاحتياجات الغذائية الدنيا للسكان المدنيين في مخيم اليرموك. وقُدِّمت أيضا ٣ ٠٠٠ جرعة من لقاح شلل الأطفال، وطائفة من البنود الأصغر في ١٦ تموز/يوليه أيضا، بما في ذلك مجموعات لوازم النظافة الصحية لحديثي الولادة، وأملاح الإماهة، والفيتامينات، وعلاج القمل. وردا على تقارير غير مؤكدة عن ما يقرب من ١٠٠ من حالات حمى التيفوئيد في ١٨ تموز/يوليه، بدأ موظفو الأونروا الطبيين إجراء تحقيق فوري وسُمح لهم بأخذ عينات دم من ١٢ مريضا، أثبت فحص أربع منها إصابة أصحابها بالتيفوئيد. وفي ١٩ تموز/يوليه، نقلت الأونروا إلى جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أدوية للتيفوئيد تشمل طائفة من المضادات الحيوية والأشربة والأقراص والحقن تكفي لحوالي ١٠٠ مريض من أجل معالجة المرضى داخل مخيم اليرموك. وقُدِّمت أيضا أقراص لتطهير المياه.

٣٤ - نبل والزهراء: لا تزال قوات المعارضة تحاصر حوالي ٤٥ ٠٠٠ شخص في بلدتي نبل والزهراء. وقد استهدفت الصواريخ المحلية الصنع نبل والزهراء في ٩ تموز/يوليه، الأمر الذي تسبب في وقوع عدد غير معروف من الإصابات. ولم تصل أي مساعدة إنسانية إلى القريتين منذ ٨ أيار/مايو.

المساعدات عبر الحدود

٣٥ - في ١٤ تموز/يوليه، اتخذ مجلس الأمن القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، الذي أذن للوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركائها المنفذين باستخدام معابر حدودية إضافية من أجل تقديم المساعدة الإنسانية، ألا وهي باب السلام وباب الهوى مع تركيا، واليعربية مع العراق، والرمثا مع الأردن. وأنشأ المجلس آلية لرصد تحميل جميع شحنات الإغاثة الإنسانية التي ترسلها الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وشركاؤها المنفذون في مرافق الأمم المتحدة ذات الصلة، مع إخطار السلطات السورية.

٣٦ - ومنذ اتخاذ هذا القرار، أجرت الأمم المتحدة مشاورات أولية ودراسة لتحديد النطاق بغرض إنشاء آلية الرصد، ونشر الموظفين، وتحديد نقاط التحميل، وإعداد القوافل من أجل الوصول إلى المناطق عن طريق المعابر الحدودية الإضافية الأربعة، كجزء من نهجها الجامع إزاء الجمهورية العربية السورية.

٣٧ - وثمة حاجة ماسة إلى مواد الإغاثة في القامشلي بالنظر إلى تدهور الحالة الإنسانية في محافظة الحسكة. وفي ٩ تموز/يوليه، شرعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في عملية نقل جوي من دمشق إلى القامشلي لنقل ١٠ ٠٠٠ مجموعة من مجموعات الأصناف

غير الغذائية تكفي لما يقرب من ٠٠٠ ٥٠ شخص من أجل تقديم المساعدة إلى سكان المناطق التي يصعب الوصول إليها في محافظة الحسكة. ومن المقرر أن تبدأ في وقت قريب رحلات جوية مشتركة بقيادة برنامج الأغذية العالمي من دمشق إلى القامشلي لنقل الأغذية لأكثر من ٠٠٠ ٥٠ شخص وكذلك الأصناف المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والأدوية.

حرية مرور اللوازم والمعدات الطبية والعاملين في المجال الطبي

٣٨ - لا تزال حكومة الجمهورية العربية السورية تمنع الموافقة على الأدوية عن طريق الحقن والمعدات الجراحية المتجهة إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني. وفي بعض الحالات، رفضت الحكومة إدراج أي مساعدة طبية، كما هو الحال في معضمية الشام. وقد أدى ذلك إلى حرمان ٠٠٠ ٢٤ شخص من الإمدادات ومن التجهيز المسبق للعلاج المنقذ للحياة لمدة ستة أشهر. وأثناء القافلة المشتركة بين الوكالات المتجهة إلى معضمية الشام، لم تتمكن عيادتان متنقلتان تابعتان للهلال الأحمر العربي السوري من حمل أي أدوية حيوية لعلاج الحالات الطبية.

٣٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدمت منظمة الصحة العالمية الأدوية والمعدات الطبية لصالح ٢,١ مليون شخص في تسع محافظات (حلب، والرقة، والحسكة، ودمشق، ودرعا، وحمص، والقنيطرة، وإدلب، وريف دمشق). وشمل ذلك توفير العلاجات[٢] لما يبلغ عددهم ٠٤٩ ٤١٢ شخصا في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في حلب والرقة (حيث سُلِّمت الأدوية والإمدادات اللازمة لما يبلغ عددهم ٣٦٣ ٣٤٤ شخصا إلى السلطات الصحية، ويجري حاليا توزيعها). وقُدِّم المزيد من العلاجات لحوالي ١,١ مليون شخص إلى السلطات الصحية في المحافظات لإجراء المزيد من التوزيع، أغلبه في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة؛ ويجري التجهيز المسبق لعلاج ٢٥٠ ٤٣٩ شخصا بالتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري لتوزيعه من خلال الشركاء والقوافل المشتركة بين الوكالات.

٤٠ - وجرت حملة التلقيح السابعة ضد شلل الأطفال على مستوى البلد في الفترة من ١٥ إلى ١٩ حزيران/يونيه. ووصلت الحملة الأخيرة إلى ٢,٧ مليون طفل في جميع أنحاء البلد، بمن فيهم الأطفال في المناطق المتنازع عليها والمناطق التي يصعب الوصول إليها.

(٢) تُعتبر دورة العلاج الاعتيادية (مثل دورة المضادات الحيوية لمدة ٨ أيام) علاجا لشخص واحد. ويتم تحديد الدورات العلاجية لكل عملية توزيع للأدوية على أساس المعايير الدولية لمنظمة الصحة العالمية.

٤١ - وتوجد الآن ٣٨٩ حالة حصبة مؤكدة من بين أكثر من ٨٠٠ ٢ حالة مشتبه بها في الجمهورية العربية السورية. وتوجد أغلب الحالات في محافظتي دير الزور والرقة اللتين يصعب الوصول إليهما. ودعمت اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية حملة قادتها وزارة الصحة بين ١٥ و ٢٦ حزيران/يونيه استهدفت الوصول إلى مليون طفل تتراوح أعمارهم بين ٦ أشهر و ١٠ سنوات في المناطق شديدة الخطورة. وتبين الأرقام الأولية المستقاة من الحملة أنه جرى الوصول إلى حوالي ٢٧٩ ٧٤٦ طفلا. وقد جرت حملة مكافحة الحصبة، بما في ذلك توفير فيتامين ألف، في المحافظات الأربع عشرة جميعها، بما في ذلك دير الزور (١٤٤ ١٢٣)، وحلب (٧٧٣ ٨٨)، والحسكة (٥٣٩ ٨٣).

٤٢ - وطرأت زيادة كبيرة على الهجمات على المرافق الطبية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وخلال شهر حزيران/يونيه، وثّقت منظمة ''الأطباء المناصرون لحقوق الإنسان'' ١٢ هجمة على المرافق الطبية. وهذا هو ثاني أكبر عدد من الهجمات على المرافق يُسجَّل في شهر واحد منذ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢. وقد جرت الهجمات في محافظات حلب وحماة وحمص وإدلب وريف دمشق. وارتُكبت جميع الهجمات الاثنتي عشرة الموثقة على يد القوات الحكومية. وجرى أيضا توثيق مقتل ١٩ فردا من أفراد الخدمات الطبية؛ ١٨ على يد القوات الحكومية وواحد على يد إحدى جماعات المعارضة المسلحة.

الإجراءات الإدارية

٤٣ - ما زال تنفيذ الإجراء الجديد المتمثل في ختم الشاحنات لتسهيل اجتيازها نقاط التفتيش يبطئ إيصال المساعدة الإنسانية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، كررت حكومة الجمهورية العربية السورية تأكيد أن الإجراء الجديد المتعلق بحركة إمدادات الإغاثة ينطبق على البرامج العادية فقط وليس على المناطق التي يصعب الوصول إليها[٣]. ويتعين التفاوض بشأن حركة الإمدادات إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها، على أساس كل حالة على حدة، من خلال الاجتماعات التي تعقدها اللجنة المشتركة، ووزارة الخارجية، ووزارة الشؤون الاجتماعية، وموظفو الأمن على الصعيد الوطني. وهذا التوجيه ينطبق أيضا على الحصول على الأذون الخاصة بالمناطق التي يصعب الوصول إليها، التي كانت تمنحها في السابق مراكز الأمم المتحدة على مستوى المحافظات، والتي لم يكن ضروريا الحصول على

(٣) تشير حكومة الجمهورية العربية السورية إلى ''البؤر الساخنة''. وقد طلبت الأمم المتحدة في ١٦ تموز/يوليه توضيحا لهذا المفهوم ولمعايير تحديد ''البؤر الساخنة'' لكنها لم تتلق أي رد بهذا الشأن حتى الآن. ولأغراض هذا التقرير، يشار إلى تلك البؤر، إلى حين توضيح ماهيتها، بالمناطق التي يصعب الوصول إليها لأنها مواقع يتعذر بلوغها.

إذن بها على المستوى المركزي/الوطني. وفي حلب وحماه وحمص وإدلب، ينفذ المحافظون التوجيه الجديد، و لم تعد القوافل تحصل على هذه الأذون على المستوى المركزي. وحصلت منظمة الصحة العالمية على إعفاء من بعض هذه الإجراءات فيما يتعلق بالأدوية واللقاحات وبعض المعدات الطبية.

٤٤ - وفي ١٨ حزيران/يونيه، فتحت مفوضية شؤون اللاجئين رسميا مكتبا ميدانيا في مدينة السويداء للإشراف على أنشطتها في جنوب الجمهورية العربية السورية، كما أنشأت مركزا لوجستيا لإمدادات الإغاثة الإنسانية القادمة عبر الحدود السورية/الأردنية. وسيتيح ذلك تحسين تغطية احتياجات المشردين داخليا في محافظات درعا والسويداء والقنيطرة.

٤٥ - وحتى ١٨ تموز/يوليه، كان لم يُبت بعدُ في ما مجموعه ٦٨ طلباً للحصول على التأشيرات أو تجديدها؛ منها ٢٩ طلباً في حدود مدة أيام العمل الـ ١٥ و ٣٩ تجاوزت مدة أيام العمل الـ ١٥. ومنحت التأشيرات المطلوبة لدخول بعثة لإجراء تقييم بالغ الضرورة لإمدادات المحاصيل والأمن الغذائي، لمدة أسبوع واحد، و لم يتم ذلك حتى كان جني المحاصيل قد انتهى فعلا، مما حدَّ من القدرة على إجراء تقييم مستقل وذي مصداقية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ازداد عدد طلبات التأشيرات المعلقة والمقدمة من منظمات غير حكومية دولية، حيث لا يزال هناك ١٧ طلبا لم يبت فيها حتى الآن، أي بزيادة ١٣ طلبا مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق.

٤٦ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم يطرأ أي تغيير على عدد المنظمات غير الحكومية الوطنية المأذون لها بإقامة شراكة مع وكالات الأمم المتحدة: فحتى ١٧ تموز/يوليه، كانت ٨٥ منظمة غير حكومية وطنية تعمل عن طريق ١٤٢ فرعاً في جميع أنحاء سورية.

٤٧ - وما زالت المنظمات غير الحكومية الدولية غير قادرة على إجراء عمليات تقييم مستقلة (أو مشتركة) للاحتياجات؛ أو فتح مكاتب فرعية؛ أو رصد مدى تأثير أعمالها؛ أو المشاركة في تسيير القوافل المشتركة بين الوكالات عبر الخطوط.

سلامة وأمن الموظفين وأماكن العمل

٤٨ - في ٥ تموز/يوليه، أصابت قذيفة دبابة مركبةً تابعة لإحدى قوافل قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك، وأصيب اثنان من حفظة السلام بجروح بسيطة. وفي ٧ تموز/يوليه، أصابت نيران إحدى الدبابات مركبات تابعة للأمم المتحدة كانت تسير في دورية.

٤٩ - وما زال ٢٨ من موظفي الأمم المتحدة الوطنيين محتجزين أو مفقودين (٢٧ موظفا تابعا لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى هم رهن

الاحتجاز أو في عداد المفقودين، وموظفة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هي رهن الاحتجاز). وبلغ العدد الإجمالي للقتلى في صفوف العاملين في المجال الإنساني، منذ آذار/مارس ٢٠١١، ٥٩ قتيلا. ويشمل ذلك ١٤ من موظفي الأمم المتحدة و ٣٧ من موظفي ومتطوعي منظمة الهلال الأحمر العربي السوري، وسبعة من موظفي ومتطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، وموظف تابع لإحدى المنظمات غير الحكومية الدولية.

ثالثا - ملاحظات

٥٠ - على نحو ما أكدت بوضوح لمجلس الأمن في مناسبات عديدة، فإن ثمة حاجة ماسة إلى التوصل إلى حل سياسي في الجمهورية العربية السورية. وفي ١٠ تموز/يوليه، عينت ستافان دي ميستورا مبعوثا خاصا لي إلى سورية. وسيعمل، هو ونائبه، رمزي عز الدين رمزي، مع الأطراف السورية ومع أصحاب المصلحة الإقليميين والدوليين من أجل تحديد عناصر جديدة لعملية سياسية تضع حدا للعنف وتيسر إيجاد حل سياسي سلمي شامل بقيادة سورية يلبي تطلعات الشعب السوري الديمقراطية.

٥١ - وفي ٢٠ حزيران/يونيه، حددت ستة مجالات رئيسية للعمل العاجل. أولا، وضع حد للعنف. وأكرر دعوتي إلى فرض حظر للأسلحة. ثانيا، حماية حقوق الإنسان للشعب السوري وسلامته وكرامته. ثالثا، بدء عملية سياسية جادة لإقامة جمهورية عربية سورية جديدة. رابعا، معالجة قضية المساءلة عن الجرائم الجسيمة التي ترتكبها جميع الأطراف. خامسا، الانتهاء من تدمير مرافق إنتاج الأسلحة الكيميائية. وقد تحقق هذا الآن. سادسا، ضرورة التصدي للأبعاد الإقليمية للنزاع، ومنها خطر التطرف.

٥٢ - ولا مناص من إيجاد سبل لبناء جسور تعزز السلام والمصالحة وتضع حدا لتأثير الجماعات المسلحة المتطرفة، بما فيها تلك المنتسبة إلى تنظيم القاعدة. ويجب أن تتضافر جهود العالم لوقف تمويل المنظمات التي حددها مجلس الأمن كجماعات إرهابية، ومنها جبهة النصرة والدولة الإسلامية، ووقف مدها بغير ذلك من أشكال الدعم.

٥٣ - وفي هذا الشهر، قُتل الآلاف من الناس وشردوا وتعرضوا للصدمات النفسية من جراء الهجمات العشوائية التي شنتها أطراف النزاع، بوسائل تشمل الاستخدام المتواصل للأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان. وما انفكت أطراف النزاع تقتل الأطفال وتشوههم وتجندهم. وما زالت الحكومة تلقي البراميل المتفجرة وتقوم بعمليات قصف جوي عشوائي في المناطق المأهولة بالسكان تلحق أضراراً مروعة بالسوريين، نساءً وأطفالاً ورجالاً. وقد استمر بلا هوادة استخدام جماعات المعارضة المسلحة قذائف الهاون استخداماً عشوائياً

وقصفها للأحياء السكنية. وتتواصل انتهاكات حقوق الإنسان على نطاق واسع، ويزداد شن الهجمات على المرافق الطبية، وذلك في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني. ويستمر، في كل يوم، تجاهل المبادئ الأساسية للإنسانية. فتعمُّد استهداف المدنيين جريمة من جرائم الحرب التي لا يُسمَح بالإفلات من العقاب على ارتكابها.

٥٤ - وقد واصلت الأطراف إعاقة وصول المساعدات الإنسانية إلى من هم في أشد حاجة إليها، والامتناع عن الموافقة على تلك العمليات بطريقة تعسفية تماماً وكأسلوب من أساليب الحرب. وأهيب بأطراف النزاع أن تنهي عمليات الحصار فوراً وتيسر إمكانية الوصول إلى السكان المحتاجين إلى المساعدة الإنسانية. وأذكر أطراف هذا النزاع أن مجلس الأمن والقانون الدولي الإنساني، بل وأبسط المبادئ الأساسية للإنسانية، تطالبها بالوفاء بالتزامها المتعلق بتيسير وصول المساعدات الإنسانية.

٥٥ - فاستمرار ارتكاب هذه الانتهاكات هو الذي حدا بالمجلس إلى اتخاذ القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، وهو قرار ما كان ينبغي أن تستدعيه الضرورة. فالقرار ٢١٦٥ (٢٠١٤) يتيح للأمم المتحدة ولشركائها المنفذين استخدام أربعة معابر حدودية إضافية، مما قد يساعد الجهات الفاعلة الإنسانية على الوصول إلى عدد إضافي من الناس يبلغ ٢,٩ مليون شخص، إذا سنحت الظروف الأمنية وغيرها من الظروف. ولكن هذا الأمر لن يتسنى إلا إذا كانت أطراف النزاع على قدر مسؤولياتها المتعلقة بالتمكين من الوصول وتيسيره.

٥٦ - وإنني أهيب بأطراف النزاع، بأشد العبارات، الامتثال لمطالب المجلس الواردة في القرارين ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤). فهذا يمكن أن يحدث تغييرا ذا شأن في حياة الملايين من الناس. بيد أنه لن يغني عن ضرورة التوصل إلى حل سياسي في الجمهورية العربية السورية. فالحرب السورية ليس فيها منتصر، ولا يمكن لأحد أن ينتصر عسكريا في هذا النزاع. ولكن عامة الناس هم الذين يدفعون ثمن الحرب، وهم هؤلاء التوَّاقون إلى استعادة الاستقرار والأمن في بلدهم.

المرفق

١ - حماية المدنيين[٤]

أمثلة على الهجمات التي شُنَّت على المنشآت المدنية (المدارس والمستشفيات والمخيمات ودور العبادة)

الهجمات التي شُنَّت على المدارس والمستشفيات خلال الفترة المشمولة بالتقرير

- في ١٩ حزيران/يونيه، انفجر جهاز متفجر مرتجل محمول على مركبة قرب مدرسة ميسلون في حي الزهرة بمدينة حمص؛ وقتل ١١ مدنيا وأصيب عشرات آخرون.
- في ٢٩ حزيران/يونيه، سقطت قذيفة هاون قرب مدرسة السبعات الثانوية في منطقة الرستن بريف حمص. وقتلت أربع فتيات صغيرات كما أصيب أربعة أطفال على الأقل.
- حتى ١٨ تموز/يوليه، كان حوالي ١٣٠ طالبا اختطفهم تنظيم الدولة الإسلامية، في ٢٩ أيار/مايو في عين العرب، ما زالوا رهن الاحتجاز.

تأثير النزاع الواسع النطاق على الخدمات العامة

- ما زال النزاع يعوق تقديم خدمات الرعاية الصحية. فقد لحقت أضرار بمستشفيات في ١٢ محافظة من محافظات البلد الـ ١٤. ومن أصل المستشفيات التابعة لوزارة الصحة البالغ عددها ٩٧ مستشفى:
  - أفادت التقارير بأن ٤٥ في المائة تؤدي وظائفها كاملة؛ وبأن ٣٠ في المائة تؤدي وظائفها جزئيا؛ وبأن ٢٥ في المائة لا تؤدي وظائفها بالمرة.
  - أفادت التقارير بأن ٦٩ في المائة ميسَّرة لوصول المرضى الراغبين في تلقي العلاج، في حين أن ٣١ في المائة غير ميسَّرة للوصول إليها بسبب انعدام الأمن.
- أفادت التقارير بأن الطاقة الإنتاجية من المياه في مدينة حلب انخفضت بنسبة ٥٠ في المائة من جراء الأضرار التي ألحقها الانفجار الذي وقع في ٢ حزيران/يونيه بشبكات

(٤) للأمم المتحدة آلية منفصلة ومنتظمة للإبلاغ عن الانتهاكات الستة الجسيمة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة قامت بتحديد معايير التحقق وتواتر تقديم التقارير بغية الوقوف على الاتجاهات المستجدة.

المياه والصرف الصحي والشبكات الكهربائية. ونتيجة لذلك، تفيد التقارير بأن حوالي ١ مليون شخص يواجهون صعوبات في الحصول بانتظام على إمدادات المياه المأمونة في المنطقة. وجرى تأمين الوصول من أجل إصلاح محطة الضخ في ١٩ تموز/يوليه، وبدأت أعمال الإصلاح بالفعل؛ وينبغي الانتهاء منها خلال شهر واحد.

- أبلغ نظام الإنذار المبكر والاستجابة عن تسجيل ما يفوق ١ ٦٥٠ حالة اشتباه في الإصابة بالتيفوئيد في محافظة دير الزور، ومعظمها في مدينتي البوكمال والميادين، من جراء ما أفادت به التقارير عن قطع إمدادات المياه والكهرباء على يد تنظيم الدولة الإسلامية في ٨ حزيران/يونيه.
- في ١ تموز/يوليه، وقع انفجاران قرب مركز الشرطة الرئيسي في مخيم خان الشيح للاّجئين الفلسطينيين أسفر عن وفاة لاجئ فلسطيني واحد على الأقل، وإصابة سبعة آخرين، والتسبب في أضرار مادية وهيكلية كبيرة.

٢ - وصول المساعدة الإنسانية بشكل آمن ودون عوائق إلى المحتاجين إليها

المناطق التي يصعب الوصول إليها

- تشير آخر التقديرات إلى أن ٤,٧ مليون شخص يوجدون في المناطق التي يصعب الوصول إليها، وهم في أمس الحاجة إلى المساعدة الإنسانية.
- قدمت المساعدة الغذائية إلى ٨٣٨ ٩٥ شخصا خلال الفترة المشمولة بالتقرير في المناطق التي يصعب الوصول إليها (حيث قدم برنامج الأغذية العالمي تلك المساعدة إلى ٧٥٤ ٧٣ شخصا فيما قدمتها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى إلى ٠٨٤ ٢٢ شخصا).
- قدمت مواد غير غذائية إلى ٠٩٠ ٦٢ شخصا في المناطق التي يصعب الوصول إليها. وقدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المساعدة غير الغذائية في المناطق التي يصعب الوصول إليها إلى ٨٥٥ ٣٠ شخصا، وذلك في الفترة من ١٨ حزيران/يونيه إلى ٨ تموز/يوليه. وقدمت مواد غير غذائية إلى ٠٠٠ ٢٠ شخص داخل معضمية الشام المحاصرة وإلى ٠٠٠ ١٠ شخص في الجزء الشرقي من معضمية الشام الذي تسيطر عليه الحكومة. وقدمت المنظمة الدولية للهجرة مواد غير غذائية إلى ٢٣٥ ١ شخصا.

- وزعت منظمة الصحة العالمية أدوية وإمدادات على ٣٦٣ ٣٦٤ شخصا في المناطق التي يصعب الوصول إليها.
- أوصلت منظمة الأمم المتحدة للطفولة مياه ومواد للصرف الصحي والنظافة الصحية إلى ٧٥٥ ٢٤ شخصا وزودت ٢٢٠ ٢٤ طفلا بمواد دعم تعليمي في المناطق التي يصعب الوصول إليها.
- نظراً لاستمرار انعدام الأمن وللآثار المترتبة عن الإجراءات الجديدة المتعلقة ببلوغ المناطق التي يصعب الوصول إليها، لم تسلِّم منظمة الأمم المتحدة للطفولة أي إمدادات من اللوازم الصحية، في حين لم يتمكن صندوق الأمم المتحدة للسكان من توزيع أي من اللوازم الصحية النسائية أو سلع الصحة الإنجابية.

القوافل المشتركة بين الوكالات

- أُرسلت خمس قوافل مشتركة بين الوكالات خلال الفترة المشمولة بالتقرير:

  - في الفترة بين ١٤ و ٢١ تموز/يوليه، وصلت خمس قوافل مشتركة بين الوكالات إلى معضمية الشام وقدمت الأغذية والأصناف غير الغذائية ولوازم النظافة الصحية إلى ما مجموعه ٠٠٠ ٣٠ شخص (٠٠٠ ٢٠ شخص داخل معضمية الشام و ٠٠٠ ١٠ شخص في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة في البلدة). ولم يسمح بأن تنقل القافلة لوازم طبية، بما في ذلك مجموعات الرعاية الصحية الأولية للأطفال؛ غير أن عيادتين متنقلتين تابعتين لمنظمة الهلال الأحمر العربي السوري دخلتا إلى المنطقة وقدمتا خدمات طبية و ٠٠٠ ١ جرعة من اللقاحات (لقاحات ضد شلل الأطفال ولقاحات التحصين الدوري) في ١٥ و ١٦ و ١٧ و ٢١ تموز/يوليه.

- طُلب إيفاد ست قوافل مشتركة بين الوكالات، ولكن لم يُلب هذا الطلب خلال الفترة المشمولة بالتقرير:

  - في ١٥ تموز/يوليه، قدم مركز الأمم المتحدة في حمص طلبا لإيفاد قافلة عبر خطوط المواجهة إلى سهل الغاب (شمال غربي ريف حماة)؛ وطلب كذلك متابعة طلب إيفاد قافلة مشتركة بين الوكالات لم يبت فيه منذ ٣ حزيران/يونيه. ولم تتم الموافقة بعد على إيفاد هاتين القافلتين.

- لم يتسن إرسال قافلة مشتركة بين الوكالات كان من المقرر إرسالها إلى دوما في الفترة من ١٤ إلى ١٦ تموز/يوليه لعدم الحصول على موافقة السلطات.
- لم يتسن إرسال قافلة مشتركة بين الوكالات كان من المقرر إرسالها في ٢٩ حزيران/يونيه إلى قرية أبو الظهور في محافظة إدلب لعدم الحصول على موافقة السلطات. وفي ٦ تموز/يوليه، أرسلت رسالة تذكيرية إلى محافظ إدلب تطلب موافقته على إيفاد القافلة في ٧ تموز/يوليه. وأكد المحافظ أن القافلة ينبغي أن تحصل على موافقة وزارة الخارجية.
- في حمص، أبلغ المحافظ مركز الأمم المتحدة في ٢٣ حزيران/يونيه بأنه ينبغي الحصول على موافقة وزارة الخارجية مباشرة للقيام بعمليات إنسانية عبر الخطوط. وفي ١٥ تموز/يوليه، قدم مركز الأمم المتحدة طلبا لإيفاد قافلة إلى الحولة لم يحصل على رد بشأنه بعد.
- لم يتسن إرسال قافلة مشتركة بين الوكالات قدم طلب لإرسالها إلى ريف حماة الغربي في ٤ حزيران/يونيه (مشفوعا برسالة تذكيرية في ٢٥ حزيران/يونيه) بسبب عدم الحصول على موافقة وزارة الخارجية.
- في حلب، أرسل مركز الأمم المتحدة طلبا إلى مكتب المحافظ في ١٥ حزيران/يونيه لمواصلة تنفيذ خطة إرسال قافلة إلى حلب، التي سبقت الموافقة عليها في ٢٢ أيار/مايو. وأعاد المحافظ تقديم الخطة إلى وزارة الخارجية ولكنه لم يتلق أي رد.

- في مذكرة شفوية مؤرخة ١٤ تموز/يوليه، طلبت وزارة الخارجية إلى وكالات الأمم المتحدة إرسال المساعدات الإنسانية إلى عدرا العمالية وعدرا البلد في ريف دمشق لأن هاتين المنطقتين لم تتلقيا مساعدة من الأمم المتحدة منذ أكثر من ستة أشهر.

المناطق المحاصرة

- ما زال ما مجموعه ٠٠٠ ٢٤١ شخص محاصرين.
- خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وزعت الأغذية على ٠٨٤ ٤٢ شخصا، أو ١٧,٤ في المائة، والمواد غير الغذائية على ٠٠٠ ٢٠ شخص، أو ٨,٢ في المائة من السكان في المناطق المحاصرة.

- قدمت الأونروا مساعدات غذائية إلى ٠٨٤ ٢٢ شخصا في مخيم اليرموك خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وسلّمت الأونروا أيضا ٠٠٠ ٣ لقاح ضد شلل الأطفال لاستخدامها داخل مخيم اليرموك.
- سلمت أغذية وأصناف غير غذائية ولوازم النظافة الصحية إلى ٠٠٠ ٢٠ شخص داخل معضمية الشام المحاصرة.

المساعدة عبر الحدود

من تركيا

- وفقا لما ذكرته جمعية الهلال الأحمر التركي، قامت الجهات الفاعلة في مجال المساعدة الإنسانية بنقل مساعدات إنسانية تبلغ قيمتها زهاء ٢٣ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة كل شهر في المتوسط من تركيا إلى الجمهورية العربية السورية عن طريق نظام نقطة الصفر لإيصال المساعدات الذي تديره جمعية الهلال الأحمر التركي. ولا يشمل هذا المتوسط الشهري المساعدة المقدمة عبر القنوات التجارية أو غير ذلك.
- قدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين طلبين حظيا بالموافقة لاستيراد أصناف من تركيا.

من الأردن

- قدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ٤٦ طلبا رسميا إلى حكومة الجمهورية العربية السورية من أجل استيراد مواد الإغاثة الأساسية عبر الحدود الأردنية. وحظيت جميع هذه الطلبات بالموافقة.
- في ٢٤ حزيران/يونيه، عقب افتتاح مكتب المفوضية الجديد ومركزها اللوجستي في السويداء، أرسلت مواد إغاثة أساسية إلى ٠٠٠ ٥ شخص مباشرة عبر الحدود الأردنية إلى السويداء ثم إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها في محافظة درعا، دونما حاجة إلى المرور عبر دمشق.

من لبنان

- ظل معبرا المصنع والعريضة الحدوديان بين لبنان والجمهورية العربية السورية مفتوحين لنقل مواد الإغاثة خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

- قدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ١٦ طلبا لاستيراد مواد الإغاثة الأساسية والأدوية ومعدات الاتصالات السلكية واللاسلكية ومعدات الأمن عبر الحدود اللبنانية؛ وتمت الموافقة على ١٣ منها وثمة أربعة طلبات متعلقة بمعدات الاتصالات السلكية واللاسلكية ومعدات الأمن لم يُبت فيها بعد.

من العراق

- قدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين طلبا واحدا حظي بالموافقة لاستيراد أصناف من العراق.

سلامة العاملين في مجال المساعدة الإنسانية

- ظل العاملون السوريون في المجال الإنساني يواجهون عددا من المخاطر، من بينها مخاطر الإعدام بإجراءات موجزة والاختطاف والاعتقال والعنف والمضايقة. وظل عدد العاملين في مجال المساعدة الإنسانية الذين قتلوا منذ آذار/مارس ٢٠١١ على ما هو عليه حينما بلغ ٥٩ عاملا، من بينهم ١٤ من موظفي الأمم المتحدة و ٣٧ من موظفي منظمة الهلال الأحمر العربي السوري ومتطوعيها، وسبعة من متطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وموظفيها ومتطوع واحد يعمل مع منظمة غير حكومية دولية.

- ما زال ٢٨ من موظفي الأمم المتحدة الوطنيين قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين (ما زال ٢٧ من موظفي الأونروا محتجزين أو مفقودين وما زال أحد موظفي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قيد الاحتجاز).

إعلان الالتزام

- وقع ما مجموعه ٢٣ من جماعات المعارضة المسلحة إعلان الالتزام، مؤكدة مسؤولياتها الأساسية التي ينص عليها القانون الإنساني الدولي والتزامها بتسهيل العمل على تلبية احتياجات المدنيين على أساس الحاجة وحدها. ومن بين الجماعات الثلاث والعشرين الموقعة، قامت ١٤ جماعة بالتوقيع خلال الفترة المشمولة بالتقرير:
  - o شهداء بدر/ الفرقة ١٦: وقعت في ١١ تموز/يوليه
  - o لواء صقور جبل الزاوية: وقع في ٤ تموز/يوليه
  - o جبهة الشام: وقعت في ٤ تموز/يوليه

- o جبهة الحق: وقعت في ٤ تموز/يوليه
- o جبهة الإنقاذ: وقعت في ٢٧ حزيران/يونيه
- o الفرقة ١٣: وقعت في ٢٦ حزيران/يونيه
- o جبهة تحرير الفرات: وقعت في ٢٦ حزيران/يونيه
- o جبهة إنقاذ الثورة الإسلامية: وقعت في ٢٦ حزيران/يونيه
- o الجبهة السورية للتحرير: وقعت في ٢٦ حزيران/يونيه
- o الجبهة الشعبية لتحرير سورية: وقعت في ٢٦ حزيران/يونيه
- o الفرقة ٧: وقعت في ٢٦ حزيران/يونيه
- o أحرار الشمال: وقعت في ٢٤ حزيران/يونيه
- o قوة الصاعقة: وقعت في ٢٤ حزيران/يونيه
- o فيلق الشام: وقع في ٢٤ حزيران/يونيه

٣ - العبور الآمن للعاملين في المجال الطبي واللوازم الطبية

الهجمات التي شُنت على المرافق الطبية خلال الفترة المشمولة بالتقرير

- في ٩ تموز/يوليه، شُنَّت غارة جوية على مشفى الدقاق في حلب ألقي خلالها برميلان متفجران ألحقا أضرارا به، مما أسفر عن مقتل مدنيين وإصابتهم.
- في ٢٩ حزيران/يونيه، شن هجوم على مرفق طبي في بلدة جسرين المحاصرة بالغوطة الشرقية، مما أدى إلى تدميره وإصابة العديد من الموظفين.
- في ٢٩ حزيران/يونيه، تعرض مشفى الشرق في كفر نبل بضاحية إدلب للهجوم، مما أدى إلى مقتل شخصين وإلحاق أضرار بالمشفى.
- في ٢٦ حزيران/يونيه، استهدفت طائرات حربية مزوَّدة بصواريخ مرافق طبية في بلدة جسرين بالغوطة الشرقية، مما أدى إلى تدميرها وإلحاق إصابات بليغة بالموظفين.
- في ٢٤ حزيران/يونيه، سقط برميلان متفجران على مشفى الوسام في كفر زيتا بريف حماة، فدُمِّر المشفى ولقي طفل مصرعه وأصيب الفريق الطبي بجروح.

- في ٢٤ حزيران/يونيه، استهدفت طائرات حربية مشفى دارة عزة الجراحي في ريف حلب الغربي مما أدى إلى تدمير جزء من مبنى المشفى.
- في ٢٣ و ٢٤ حزيران/يونيه، استهدف مشفى ميداني مدعوم من منظمة غير حكومية دولية في مدينة حلب ببراميل متفجرة. وأبلغ عن وقوع أضرار جسيمة في البنية التحتية والمعدات اللازمة لإنقاذ الحياة بما في ذلك أجهزة الأكسجين والمولِّدات الكهربائية.
- في ٢٣حزيران/يونيه، ألقيت براميل متفجرة على مشفى في حي الصاخور بمدينة حلب مما أدى إلى تدميره.
- وثقت منظمة ''الأطباء المناصرون لحقوق الإنسان'' اثنتي عشرة هجمة على مرافق طبية في شهر حزيران/يونيه، شنت أربع منها بالبراميل المتفجرة، وست بالقذائف أو الصواريخ، وواحدة بالقصف الجوي، وواحدة بالقصف المدفعي. ووقعت ست هجمات في محافظة حلب، وواحدة في محافظة حماة، وواحدة في محافظة حمص، وواحدة في محافظة إدلب، وواحدة في محافظة ريف دمشق. وشنت قواتُ تابعة للحكومة جميع هذه الهجمات العشر. وفي المجموع، وثقت منظمة ''الأطباء المناصرون لحقوق الإنسان'' ١٧٥ هجمة على ١٤٣ مرفقا طبيا مستقلا حتى نهاية شهر حزيران/يونيه ٢٠١٤.
- وثقت منظمة ''الأطباء المناصرون لحقوق الإنسان'' مقتل ١٩ من العاملين في القطاع الطبي خلال شهر حزيران/يونيه. وقتل ١٨ منهم على يد قوات الحكومة وواحد على يد جماعات المعارضة المسلحة. وفي المجمل، سجلت المنظمة مقتل ٥٢٦ من العاملين في القطاع الطبي منذ بداية النزاع.

سحب الأدوية والإمدادات الطبية من القوافل

- ما زال الحصول على اللوازم والمعدات الطبية متعذرا بسبب انعدام الأمن والقيود التي تفرضها حكومة الجمهورية العربية السورية على العمليات الإنسانية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم سحب أدوية ومعدات طبية كانت مخصصة لما يقرب من ٢٤ ٠٠٠ شخص في المناطق التي يصعب الوصول إليها بسبب عدم الموافقة على الإمدادات أو إزالتها أو تحويلها إلى غير وجهتها:
  - o لم يتمكن ٢٤ ٠٠٠ شخص من الحصول على إمدادات طبية وجراحية أساسية وإمدادات حيوية تكفي لمدة ستة أشهر كانت قد جهزتها منظمة الصحة العالمية

تمهيدا لتسليمها في إطار خمس قوافل إلى معضمية الشام في الفترة من ١٤ إلى ١٩ تموز/يوليه.

حملة التلقيح ضد شلل الأطفال

- حتى ٩ حزيران/يونيه ٢٠١٤، كانت هناك ٣٦ حالة مؤكدة من حالات الإصابة بشلل الأطفال، ٣٥ حالة في الفترة بين تشرين الأول/أكتوبر وكانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، وحالة واحدة في عام ٢٠١٤. وكانت الحالات المؤكدة في دير الزور (٢٥ حالة) وحلب (٥ حالات) وإدلب (٣ حالات) والحسكة (حالتان) وحماة (حالة واحدة).

- خلال جولة التلقيح ضد شلل الأطفال في الفترة من ١٥ إلى ١٩ حزيران/يونيه، تم الوصول إلى ٢,٧ مليون طفل في جميع المحافظات الـ ١٤. وكان نحو ٣٠ في المائة من الأطفال موجودين في مناطق يصعب الوصول إليها.

- قدمت اليونيسيف ٢٨,٥ مليون جرعة من اللقاح الفموي ضد شلل الأطفال إلى الحكومة الأمر الذي يمثل المبلغ الإجمالي اللازم لتغطية خطة الاستجابة لمكافحة شلل الأطفال خلال شهر أيلول/سبتمبر ٢٠١٤. وستبدأ الجولة القادمة للتلقيح ضد شلل الأطفال في نهاية شهر آب/أغسطس وتشكل جزءا من أيام التحصين في المناطق.

حملة التلقيح ضد الحصبة

- هناك ٣٨٩ حالة مؤكدة من حالات الإصابة بالحصبة في الجمهورية العربية السورية حتى الآن سُجِّل أغلبها في دير الزور والرقة. وبالإضافة إلى ذلك، هناك أكثر من ٨٠٠ ٢ حالة لأشخاص يُشتبه في إصابتهم بالحصبة عن طريق نظام الإنذار المبكر، وهو ضعف عدد الحالات المبلغ عنها خلال عام ٢٠١٣ كله.

- دعمت اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية حملة تلقيح ضد الحصبة تقودها وزارة الصحة في الفترة من ١٥ إلى ٢٦ حزيران/يونيه، استهدفت ما يصل إلى مليون طفل في المناطق الشديدة الخطورة. وتشير النتائج الأولية إلى أنه تم الوصول إلى ٢٧٩ ٧٤٦ طفلا في جميع المحافظات الـ ١٤، بما في ذلك دير الزور (١٤٤ ١٢٣ طفلا) وحلب (٧٧٣ ٨٨ طفلا) والحسكة (٥٣٩ ٨٣ طفلا).

- سلمت اليونيسيف ٦,٥ ملايين جرعة من فيتامين ألف إلى وزارة الصحة استخدمت أثناء حملة التلقيح ضد الحصبة وستستخدم أيضا في جولات التلقيح الدورية.

٤ - العقبات الإدارية

- في ٩ حزيران/يونيه، أبلغت وزارة الشؤون الاجتماعية المحافظين أن جميع القوافل أو البعثات المتوجهة إلى ''مناطق البؤر الساخنة''[٥] تحتاج إلى موافقة وزارة الخارجية، واللجنة العليا للإغاثة، ومكتب الأمن القومي. وسابقا، كان المحافظون يفوضون بتنسيق إيصال المساعدة والإذن به في محافظة كل منهم، بما في ذلك عبر خطوط النزاع، في المناطق التي يوافق على إقامة مراكز فيها. وأعيق إيصال المساعدة إلى الأماكن الواقعة عبر خطوط النزاع إلى حد كبير طوال الفترة المشمولة بالتقرير نتيجة لبدء العمل بهذا التوجيه الجديد.

- وفي ٢ تموز/يوليه، طلب منسق الشؤون الإنسانية خطيا إلى الحكومة توضيحات للإجراءات الجديدة المتعلقة باستيراد البضائع، الصادرة في ٢٩ أيار/مايو. وأضافت الإجراءات الجديدة أعباء إدارية في عملية التخليص الجمركي، بما في ذلك أخذ الموافقة من المحافظ المعني وتقديم خطط استيراد أسبوعية.

- وفي ٧ تموز/يوليه، عممت وزارة الخارجية إطارا زمنيا لتقديم خطط التحميل الأسبوعية وفقا لإجراءات ختم الشاحنات المطبقة فيما يتعلق بحركة الشاحنات العاملة في البرامج العادية: يتعين أن تقدم الوكالات التابعة للأمم المتحدة خطط التحميل يوم الاثنين من كل أسبوع أثناء ساعات العمل. وتلتزم الحكومة بالموافقة على خطط التحميل الأسبوعية يوم الخميس، من أجل أن تبدأ عمليات التوزيع في أيام السبت.

- حصلت منظمة الصحة العالمية على إعفاء من بعض هذه الإجراءات فيما يتعلق بالأدوية واللقاحات وبعض المعدات الطبية.

إجراءات تخليص معدات الاتصالات السلكية واللاسلكية

- لا تزال موافقات الحكومة على استيراد وتشغيل معدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تستغرق وقتا طويلا. وحصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على موافقة من وزارة الخارجية على أجهزة اتصال لاسلكي ذات تردد عالي جدا

(٥) تشير حكومة الجمهورية العربية السورية إلى ''البؤر الساخنة''. وقد طلبت الأمم المتحدة في ١٦ تموز/يوليه توضيحا لهذا المفهوم ولمعايير تحديد ''البؤر الساخنة'' لكنها لم تتلق أي رد بهذا الشأن حتى الآن. ولأغراض هذا التقرير، يشار إلى تلك البؤر، إلى حين توضيح ماهيتها، بالمناطق التي يصعب الوصول إليها لأنها مواقع يتعذر بلوغها.

(موجودة في الجمارك بانتظار التخليص) ومحطات طرفية ذات فتحات صغيرة جدا للقامشلي ودمشق (موجودة في جمارك مطار دمشق بانتظار التخليص)، وخواديم/حواسيب محمولة من طراز بروغرس (من المقرر شحنها قريبا إلى دمشق). ولا تزال رخصة الاستيراد بانتظار موافقة من وزارة الخارجية على محطة طرفية ذات فتحة صغيرة جدا لحلب وعلى نظام سيسكو للاتصال الهاتفي.

المحاورون المفوّضون

- حكومة الجمهورية العربية السورية: تضم اللجنة المشتركة بين الأمم المتحدة وحكومة الجمهورية العربية السورية التي أنشئت عقب اتخاذ القرار ٢١٣٩ (٢٠١٤) منسقاً لشؤون الأمن. وتُعقد اجتماعات منتظمة بين وزارة الخارجية ومنسق الشؤون الإنسانية بشكل شبه يومي. وتضم اللجنة منسقاً لشؤون الأمن.
- المعارضة: لا تزال المعارضة غير قادرة على تحديد محاورين مفوّضين. ويصعّب تشرذُم المعارضة التحديد الواضح لمحاور يمثل جماعات المعارضة المسلحة.
- يستمر التواصل على الصعيد المحلي في كل حالة على حدة للتفاوض على سبل الوصول. ويختلف المحاورون باختلاف المواقع التي يجري التفاوض بشأن الوصول إليها.

التأشيرات

- استمر تنفيذ السياسة المنقحة المتعلقة بالتأشيرات التي وضعتها حكومة سورية في ٤ آذار/مارس. وفي ١٨ تموز/يوليه، كان ما مجموعه ٦٨ طلبا للحصول على تأشيرات جديدة أو لتجديد التأشيرات لا يزال قيد النظر، وكان ٢٩ طلبا ضمن الفترة المحددة بـ ١٥ يوم عمل في حين تجاوز ٣٩ طلبا هذه الفترة. وثمة زيادة في عدد التأشيرات الخاصة بالمنظمات غير الحكومية الدولية التي لم يبت فيها، حيث يبلغ الآن عدد الطلبات التي لم يبت فيهما ١٧ طلبا، مقابل ١٣ طلبا خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق.
- لم يتم في الوقت المناسب منح التأشيرات الست المطلوبة لأعضاء بعثة تقييم المحاصيل والأمن الغذائي التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي. وخططت البعثة أصلا للاضطلاع بمهامها في فترة ثلاثة أسابيع تبدأ في ١١ حزيران/يونيه

لضمان معاينة كافية للمحاصيل الحقلية. وفي ٣ تموز/يوليه ٢٠١٤، منحت وزارة الخارجية تأشيرات لبعثة مدتها أسبوع واحد لا تتجاوز صلاحيتها ٢٠ تموز/يوليه. غير أن التوقيت المقترح (خلال شهر رمضان وبعد جني المحاصيل) يعوق إجراء تقييم مستقل وموثوق به.

مراكز المساعدة الإنسانية ووجود المنظمات الإنسانية

- في ١٨ حزيران/يونيه، افتتحت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين رسميا مكتبا ميدانيا في السويداء للإشراف على الأنشطة التشغيلية للمفوضية في الجنوب، بالإضافة إلى إقامة مركز لوجستيات للإمدادات الإنسانية التي تصل عبر الحدود السورية/الأردنية.
- لا يزال مركز حلب قيد التشغيل وهو مزود حالياً بموظفين دوليين ووطنيين. ويُحرَز مزيدٌ من التقدم في إقامة مكتب لليونيسيف في حلب، حيث يجري حاليا استقدام موظفين جدد.

الشركاء من المنظمات غير الحكومية الدولية

- يبلغ عدد المنظمات غير الحكومية الدولية المعتمدة للعمل في سورية ١٦ منظمة؛ ولم تطلب منظمات غير حكومية دولية جديدة الموافقة على العمل في سورية خلال الفترة المشمولة بالتقرير.
- لا تزال المنظمات غير الحكومية الدولية ممنوعةً من العمل بشكل مباشر مع المنظمات غير الحكومية الوطنية، ولا يؤذن لها بمرافقة قوافل الأمم المتحدة في الميدان.
- لم يحرز أي تقدم خلال الفترة المشمولة بالتقرير بشأن تنقيح مذكرة التفاهم الموحّدة المتعلقة بالمنظمات غير الحكومية الدولية والمبرمة مع الهلال الأحمر العربي السوري والوزارات المعنية.

الشركاء من المنظمات غير الحكومية الوطنية

- يبلغ عدد المنظمات غير الحكومية الوطنية المأذون لها بالدخول في شراكات ٨٥ منظمة، تعمل من خلال ١٤٢ فرعا.

٥ - التمويل

- خلال الفترة المشمولة بالتقرير، سُجِّل مبلغ ٢٧,٢ مليون دولار كتمويل مخصص للأزمة السورية. وخُصص من هذا المبلغ ١٠,٩ ملايين دولار لتمويل أنشطة داخل الجمهورية العربية السورية و ١٦,٣ مليون دولار لدعم اللاجئين السوريين في البلدان المجاورة.
- من المبلغ الإجمالي الذي أفيد بأنه رصد للجمهورية العربية السورية خلال الفترة الحالية، خصصت نسبة قدرها ٤٥ في المائة (٤,٩ ملايين دولار) لأنشطة مدرجة في خطة الإغاثة الإنسانية لسورية. وفيما يتعلق بالبلدان المجاورة، خُصصت نسبة قدرها ٨٩ في المائة (أي ١٤,٥ مليون دولار) من أصل المبلغ الوارد في التقرير للأنشطة المدرجة في الخطة الإقليمية لإغاثة اللاجئين السوريين.
- في ٢١ تموز/يوليه، بلغ مجموع التمويل المقدم إلى خطة الإغاثة الإنسانية لسورية والخطة الإقليمية لإغاثة اللاجئين السوريين ما نسبته ٣٣ في المائة (المبلغ المطلوب هو ٦,٠٥ بلايين دولار، والمبلغ المستلم هو ١,٩٨ بليون دولار). وتبلغ نسبة تمويل خطة الإغاثة الإنسانية لسورية ٢٧ في المائة ونسبة تمويل الخطة الإقليمية لإغاثة اللاجئين السوريين ٣٧ في المائة.

٦ - لمحة عامة عن الأعمال التي تضطلع بها الأمم المتحدة في إطار الاستجابة الإنسانية

المساعدة الغذائية

- خلال دورة حزيران/يونيه، أرسل برنامج الأغذية العالمي أغذية لدعم أكثر من ٣,٤ ملايين شخص منتشرين في ١٣ محافظة من أصل ١٤ محافظة، حيث وصلت الأغذية إلى ٨١ في المائة من أصل ٤,٢٥ ملايين شخص كان من المقرر تقديمها لهم.
- بدأت دورة توزيع الأغذية لشهر تموز/يوليه ببطء ولكنها أخذت بالتحسن بعد ذلك. وفي ١٥ تموز/يوليه، كان برنامج الأغذية العالمي قد أرسل ٢١٠ ٣١٦ حصص غذائية للأسر لدعم ما يقارب ١,٦ مليون شخص في ١١ محافظة من أصل ١٤ محافظة، أي بزيادة تقارب ١٥ في المائة و ١٠ في المائة مقارنة بنفس التوقيت من أيار/مايو وحزيران/يونيه، على التوالي.

مواد الإغاثة الأساسية والمأوى

- وزعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ٢٢٢ ٢٤٣ مادة من مواد الإغاثة الأساسية على الأشخاص الضعفاء خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي المجموع، تلقى ما يزيد عن ٢,٥ مليون شخص مواد إغاثة أساسية في ١٣ محافظة من أصل ١٤ محافظة منذ بداية السنة (حيث وزع ما يقارب ٩,١ ملايين مادة إجمالا).
- حتى الآن من عام ٢٠١٤، أكملت المفوضية إصلاح أماكن إيواء جماعية في ست محافظات، يستفيد منها ٢٠٧ ٨ أشخاص. وبالإضافة إلى ذلك، جرى تحسين أماكن إيواء خاصة لصالح ٩٣٣ ٢٣ شخصا في محافظات حمص وريف دمشق وحلب.
- قدمت المنظمة الدولية للهجرة ما مجموعه ٢٨٧ ٧ من المواد غير الغذائية في محافظات حلب والحسكة والسويداء وحمص وإدلب ودمشق وحماة.

الصحة

- خلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت منظمة الصحة العالمية بتقديم و/أو إرسال أدوية ومعدات طبية لأكثر من ٢,١ مليون شخص في تسع محافظات (حلب والحسكة والرقة ودمشق ودرعا وحمص وإدلب والقنيطرة وريف دمشق). وتضمن ذلك تقديم مواد علاجية إلى ٠٤٩ ٤١٢ شخصا في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في حلب والرقة (حيث قدمت الأدوية والمواد اللازمة لعلاج ٣٦٣ ٣٤٤ شخصا إلى السلطات الصحية ويجري حاليا توزيعها). وتقدم مواد علاجية أخرى لنحو ١,١ مليون شخص إلى السلطات الصحية في المحافظات للتوزيع بعد ذلك بشكل أساسي على مناطق خاضعة لسيطرة الحكومة؛ وتودع مواد علاجية لعلاج ٢٥٠ ٤٣٩ شخصا لدى منظمة الهلال الأحمر العربي السوري لتوزيعها عن طريق قوافل الشركاء والقوافل المشتركة بين الوكالات.
- تلقت ٦٠٠ ١٤ امرأة خدمات الصحة الإنجابية، بما في ذلك رعاية التوليد في الحالات الطارئة والولادة المأمونة عن طريق عيادات الصحة الإنجابية التي تحظى بمساعدة من صندوق الأمم المتحدة للسكان، وقسائم الصحة الإنجابية، والأفرقة المتنقلة، ومستشفيات التوليد في دمشق وريف دمشق وحلب وحماة وحمص.

التغذية

- قدم دعم تغذوي إلى ما يزيد عن ٠٠٠ ٣٦ طفل من خلال برنامج الأغذية العالمي في مراكز الإيواء الجماعية في حمص وحماة وطرطوس، في حين تلقى الأطفال في حلب والحسكة مكملات ''نوتريبتر'' الغذائية لمعالجة حالات النقص في المغذيات الدقيقة.

المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

- خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت اليونيسيف توفير إمكانية الحصول على المياه المأمونة لما يبلغ عددهم ١٦,٥ مليون شخص من خلال تقديم هيبوكلورايت الصوديوم. ويقيم ٤١ في المائة من الأشخاص المتلقين للمساعدة في مناطق لا تسيطر عليها الحكومة.

- واصلت اليونيسيف والشركاء توفير إمكانية الحصول على خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للأطفال والأسر في المناطق التي يصعب الوصول إليها. وفي محافظة الحسكة، قدمت مواد تتعلق بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية إلى ٧٩٠ ١١ شخصا بالتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري ومنظمة البر غير الحكومية. وفي الرقة، قدمت اليونيسيف الدعم إلى ٢٥٠ ٢ من النازحين المقيمين في مخيمات في منطقة المنصورة في مجال خدمات مياه الشرب بالشراكة مع جمعية البر. وفي الوقت نفسه، سيفضي عقد اتفاقين مع منظمتين غير حكوميتين محليتين إلى تقديم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية إلى ٠٠٠ ٢٢ نازح في مأوى تشرين و ٥١ مبنى آخر.

- قدمت اليونيسيف الدعم لأعمال الاستجابة الفورية للتصدي لأزمة المياه في حلب، بما في ذلك عن طريق خدمات نقل المياه بالشاحنات في إطار شراكة مع منظمات غير حكومية والبلدية ومؤسسة مياه حلب. وتضطلع اليونيسيف أيضا بأنشطة تعزيز النظافة الصحية لدى النازحين داخليا وفي المجتمعات المضيفة في الجزء الغربي من مدينة حلب.

التعليم

- المدارس مغلقة حاليا في الجمهورية العربية السورية، وبالتالي تُركَّز الأنشطة الحالية في مجال التعليم على التحضير لبدء العام الدراسي القادم في أيلول/سبتمبر.

- وزعت اليونيسيف بالتعاون مع مديرية التربية ٨ ٢٣٥ حقيبة مدرسية في مدينة الحسكة.
- ما زال بوسع ١٥ ٧٤٥ طفلا الحصول على التعليم من خلال ٤٨ من مراكز التعلُّم التي تدعمها اليونيسيف في حمص والرستن والمناطق المحيطة بهما.

اللاجئون الفلسطينيون

- قدمت الأونروا مساعدات غذائية إلى ٢٢ ٠٨٤ شخصا في مخيم اليرموك، واستشارات صحية إلى ٧٧ ٢٥٧ شخصا، ومساعدات نقدية إلى ٣٣٧ ٨٣٨ شخصا، و ٤٢٢ قرضا ماليا بالغ الصغر، ودعما لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية/المأوى استفاد منه ١٣ ٩٠١ شخص.
- شاركت الأونروا في الحملة التي تقودها منظمة الصحة العالمية لتلقيح أو إعادة تلقيح جميع الأطفال في الجمهورية العربية السورية، والتي غطت ٦٥ في المائة من اللاجئين الفلسطينيين المعرضين للخطر. وكانت معدلات التلقيح بين اللاجئين الفلسطينيين مرتفعة بالنسبة إلى السكان السوريين (٩٩ في المائة) قبل النزاع.

الزراعة

- قدمت منظمة الأغذية والزراعة الدعم إلى ما مجموعه ١١ ٩٥٦ شخصا بما في ذلك في المناطق التي يصعب الوصول إليها: استلم ٣ ٣٤٦ شخصا في محافظتي إدلب وحماة علفا للحيوانات، وقدمت المساعدة إلى ٦ ٣٠٠ شخص في حماة من خلال توفير مجموعات بذور الخضروات، واستلم ٣ ٣١٠ أشخاص في ريف دمشق مجموعات مواد لتربية الدواجن أو علفا للحيوانات.

خدمات الحماية والخدمات المجتمعية

- واصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنشطة الرصد لأغراض الحماية من خلال موظفين في الميدان في سبعة مواقع رئيسية، و ١١ مركزا من مراكز المجتمعات المحلية، وشراكات مع منظمات دولية ومحلية، وأكثر من ٢٠٠ متطوعا في مجال التوعية. وقامت المفوضية بزيارات رصد لأغراض الحماية إلى مبنى مدرسة الأندلس، وهو مأوى يقطن فيه أفراد جرى إجلاؤهم من المدينة القديمة بحمص التي كانت محاصرة سابقا.

- تلقى ٨٧٤ ٣ من النازحين داخليا مساعدة قانونية من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والشركاء بشأن المسائل المتعلقة بوثائق الأحوال الشخصية وتسجيل المواليد منذ بداية عام ٢٠١٤.

- قدمت اليونيسيف بالتعاون مع الشركاء دعما نفسيا اجتماعيا إلى ٨٣٢ ٧ طفلا في محافظات دمشق وريف دمشق ودرعا والقنيطرة وطرطوس واللاذقية وحماة وحمص. وتضمن ذلك مساعدة ٣٨٥ طفلا في حي الوعر بحمص بالتعاون مع جمعية العون غير الحكومية.

- يواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان تقديم خدمات الدعم المتعلقة بالعنف الجنساني من خلال ثلاثة مراكز في دمشق. وقدم شركاء الصندوق ٦٨٠ خدمة فحص (بما في ذلك في مجال العنف الجنسي) و ٦٨٩ ٥ خدمة إرشاد.

- قدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الدعم إلى ما يقارب ٠٠٠ ٣٥ لاجئ مسجل في سورية. وفي ٨ تموز/يوليه، أنجزت المفوضية التسجيل الأولي لـ ٦٢٢ عراقيا في محافظة الحسكة من أصل ما يقدر بنحو ٠٠٠ ٣ عراقي وافد.